

مشاركة غرفة دعم المجتمع المدني في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

خلال جلسة مجلس الأمن التي ترأستها سويسرا

في 23 أكتوبر/تشرين الأول 2024

" هذا البيان كتبه إحدى المشاركات في غرفة دعم المجتمع المدني، وألقي خلال جلسة مجلس الأمن التي ترأستها سويسرا كرئيس دوري للمجلس في 23 أكتوبر/تشرين الأول 2024. وهو ليس وثيقة رسمية للأمم المتحدة."

السيدة الرئيسة.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة ممثلات وممثلو الدول العضوة في مجلس الأمن،

شكرا سيدتي الرئيسة على استدعائي لإلقاء كلمتي في مجلس الأمن واهتمام مجلس الأمن لسماع آراء المجتمع المدني السوري.

أتيتكم اليوم من بلاد الشام، تلك البقعة التي عانت طويلاً من النزاعات المسلحة، التهجير، والدمار. ما نشهده في منطقتنا ومنها سوريا بلادي ليس نزاعاً محدوداً، بل هو نزاع مشتعل يتسع يوماً بعد يوم، يعمق من معاناة المدنيين الأبرياء، ويزيد من موجات الهجرة والنزوح القسري. لقد كنا كسوريين وسوريات نأمل أن تتوقف هذه المأساة، وأن نبدأ في تحقيق مصالحة مجتمعية تؤدي إلى سلام شامل، لكن للأسف، لم يتحقق هذا الأمل بعد بسبب تراكم المشكلات الدولية والإقليمية الخطيرة على السلم والأمن الدوليين، ولكن الترابط بين هذه المشكلات لا يسمح بإهمال أو التركيز على واحدة دون الأخرى. نحن في مركب واحد... لم تعد شعاراً رومانسياً، بل واقعاً دقيقاً شديد الحساسية.

عن سوريا، يصح القول: "خطوة إلى الأمام، خطوتان إلى الوراء"، فمع انخفاض التصعيد العام وثبات مناطق السيطرة، تأتي أحداث المنطقة لتعيد تدوير موجة العنف تلك التي قدّم السيد بيدرسون الكثير من التحذيرات حول ارتداداتها على الواقع السوري. ويعكس ذلك بالمقابل حالة التشابك في ملفات المنطقة، وبالمقابل مخاطر الانزلاق باتجاه صراعات جديدة تؤدي بما تبقى من عوامل صمود المجتمع السوري، وتعيده خطوات إلى الوراء.

اصحاب المعالي والسعادة،

أدعو مجلسكم الموقر إلى تكثيف الجهود الدولية الدبلوماسية بشكل منسق لتحقيق وقف إطلاق النار من خلال الحلول الدبلوماسية في المنطقة.

الاعتماد على مبادرة واحدة غير كافٍ؛ نحتاج إلى العديد من المبادرات والوساطات الدبلوماسية الفعالة والمنسقة فيما بينكم لحل النزاع المتصاعد الذي يهدد استقرار المنطقة والعالم.

ما لم نتخذ خطوات سريعة وفعالة، سيستمر النزاع المسلح، مما يزيد من معاناة الأبرياء. قد تشاركون هذه المخاوف، لكن مسؤوليتنا ليست في القلق، بل في الدبلوماسية النشطة مع جميع دول المنطقة وإطلاق مبادرات للحلول. هنا يجب أن تركز جهودنا،

في بداية أزمنا، حاول الكثيرون مساعدتنا على قتل بعضنا بدلاً من فتح حوارات المصالحة. كنا بحاجة ل من يشجّع الحوار، مما جعل التواصل صعباً وزاد من الشقاق بين مجتمعاتنا. ومع ذلك، كانت هناك محاولات ناجحة لتجاوز النزاع بمشاركة فئات متنوعة من المجتمع. اليوم، نحن بحاجة إلى توسيع هذه الحوارات لتتناول القضايا الأساسية التي اختلفنا عليها. هناك رغبة حقيقية في العمل نحو المصالحة المجتمعية كخطوة نحو السلام الإيجابي، وينبغي أن تصل هذه المصالحة إلى أكبر عدد ممكن من المجتمعات في سوريا، مع التركيز على هوياتنا وانتماءاتنا باختلاف ثقافاتنا بطريقة بناءة. نتعاطى فيها مع الأمناء وجروحنا، ومنها الإفراج عن المعتقلين والمخطوفين وكشف مصير المغييبين قسراً من قبل كل الأطراف.

يجب على مدنا، تحت مختلف السلطات، البدء في حوارات جديدة لتعزيز التفاهم وفتح الفرص لبناء السلام.

تقع مسؤولية قيادة هذه الحوارات على عاتق المجتمع المدني، وعليكم دعم هذه الجهود. الحوار ضروري أيضاً على المستوى الدبلوماسي بين جميع الجهات الفاعلة، ويمكن أن توجهنا الحوارات المحلية نحو الحلول المطلوبة.

كما أن المشاريع المتعلقة بسبل العيش في سوريا لن تنجح دون بدء حوارات جديدة حول الحصار الاقتصادي والامتنال المالي المفروض.. يزيد هذا الوضع من احتمال اندلاع نزاعات جديدة حول الموارد المتزايدة الشح، مما يفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي. معالجة الحصار الاقتصادي والامتنال المفروض خطوة أساسية لدعم المشاريع التي تحسن سبل العيش وتعيد الحياة الكريمة للسوريين. دعونا نبني مدارسنا ومستشفياتنا وجامعاتنا لنمنح أطفالنا وشبابنا فرصاً أفضل من العنف والهجرة.

أؤكد على ضرورة توسيع دائرة الاستشارات والتنسيق مع النساء صانعات السلام في سوريا وفي المنطقة ككل. النساء، بما يحملن من تجارب ورؤى خلاقة، هنّ الأقدر على تقديم مبادرات تساعد في الخروج من النزاعات العنيفة وتحقيق السلام المستدام.

ايضا يمكنكم بناء شراكات حقيقية وعادلة في نظام عالمي يشمل المجتمع المدني، الحكومات، الأمم المتحدة، الجهات المحلية والدولية – فكل من هذه الجهات الفاعلة يمتلك قوة يمكن أن يسهم بها،

عندما كنت صغيرة، لطالما ظهرت صوره مجلسكم هذا على التلفاز، وكنت أتساءل عن دوركم ولماذا تجلسون على دائرة مفتوحة. كنت أسأل والدي عن السبب، لكنني لم أفهم عندها، بعد سنوات، وجدت نفسي داخل تلك الدائرة، وأدركت اليوم انها تمثل أكثر من مجرد تصميم؛ إنها ترمز إلى طريق واضح بعيد عن الحرب. تكسر حلقة العنف استخدموها بالكامل لتقودونا نحو السلام، رافعين أيديكم من أجل التقدم والكرامة.

أشارككم هذه الذكرى لأنني أوّمن حقاً بأن مجلسكم لا يزال يمتلك القدرة على أن يكون قوة للسلام. القرارات التي تتخذونها هنا لديها القدرة على تمهيد الطريق لوقف إطلاق النار واعتماد الدبلوماسية كقوة لإيجاد الحلول. وأناشدكم أن تتذكروا الأرواح البريئة، وخاصة النساء والأطفال، الذين يقعون في قلب النزاعات ويمكن إنقاذهم.

ندائي لكم اليوم بسيط: دعونا نضع حدًا للعنف. دعونا نخوض حوارًا عميقًا حول العقوبات التي تخنق طموحاتنا. دعونا نستثمر في الدبلوماسية على كل المستويات، من الحوارات المحلية إلى المفاوضات الدولية. والأهم من ذلك، دعونا نضمن أن يفي مجلس الأمن بمسؤوليته كحارس للسلام، ليجلب الأمل والطمأنينة والكرامة للجميع.